

The mechanisms of zakat declaration in Algeria: A comparative analysis and evaluation.

Medjber Nassima¹, Fares Mesdour²

¹Phd. Student, Faculty of Law and Political Science, Ali Lounici University, Blida 2 (Algeria).

²Professor of Higher Education, Faculty of Economic Commercial and Management Sciences, Ali Lounici University, Blida 2 (Algeria).

The Author's E-mail: n.medjber@univ-blida2.dz¹, abouabdelbassetfares@yahoo.fr²

Received: 04/2024

Published: 09/2024

Abstract:

This research aims to analyze the mechanisms of zakat in Algeria and assess their effectiveness in relation to the experiences of other Islamic countries, through a comparative analysis of zakat systems in countries with comprehensive and consistent legal frameworks, such as Saudi Arabia and Malaysia, as well as the social and economic impacts of zakat in Algeria. It also seeks to identify key areas for reform and improvement, and will explore how Algeria can enhance zakat collection, management, and distribution to maximize its potential as a tool for poverty alleviation and economic development. The research finds that countries with comprehensive and consistent legal frameworks, such as Saudi Arabia and Malaysia, experience more consistent implementation and higher compliance. In contrast, systems with fragmented regulations face challenges in uniform implementation and oversight, and regular updates to these frameworks are essential to maintain relevance and effectiveness. The research recommends standardizing zakat systems across regions to ensure uniform

application and reduce inconsistencies. This can be achieved through national legislation that provides clear guidance while allowing for regional adaptation, and implementing a structured process for regular review and updates of zakat laws to address emerging challenges and maintain a relevant framework.

Keywords: Zakat statement, Zakat mechanisms, Algerian system, Legal reforms.

آليات البيان الزكوي في الجزائر تحليل مقارن وتقييم

مجبر نسيمة¹، فارس مسدور²

¹أستاذة مساعدة قسم أ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لونيبي علي البلدية 2 (الجزائر).

²أستاذ التعليم العالي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة علي لونيبي البلدية 2 (الجزائر).

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل آليات الزكاة في الجزائر وتقييم مدى فعاليتها فيما يتعلق بتجارب الدول الإسلامية الأخرى، وذلك من خلال تحليل مقارن لأنظمة الزكاة في البلدان ذات الأطر القانونية الشاملة والمنسجمة، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا، فضلاً عن التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للزكاة في الجزائر، وتسعى أيضاً إلى تحديد المجالات الرئيسية للإصلاح والتحسين، وسوف تستكشف كيف يمكن للجزائر تعزيز تحصيل الزكاة وإدارتها وتوزيعها لتعظيم إمكاناتها كأداة للتخفيف من حدة الفقر والتنمية الاقتصادية، وقد توصل البحث إلى أن البلدان ذات الأطر القانونية الشاملة والمنسجمة، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا، تشهد تطبيقاً أكثر اتساقاً وامتثالاً أعلى، وعلى النقيض من ذلك، تواجه الأنظمة ذات اللوائح المجزأة تحديات في التنفيذ والإشراف الموحد، والتحديات المنتظمة لهذه الأطر ضرورية للحفاظ على الصلة والفعالية. ويوصي البحث بتوحيد أنظمة الزكاة عبر المناطق لضمان التطبيق الموحد والحد من التناقضات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التشريعات الوطنية التي توفر إرشادات واضحة مع السماح بالتكيف الإقليمي، وتنفيذ عملية منظمة للمراجعة والتحديثات المنتظمة لقوانين الزكاة لمعالجة التحديات الناشئة والحفاظ على الإطار ذي الصلة.

الكلمات المفتاحية: البيان الزكوي، آليات الزكاة، النظام الجزائري، الإصلاحات القانونية.

مقدمة:

الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة¹، وهي شكل من أشكال الصدقات والمسؤولية الاجتماعية التي تلعب دورًا حيويًا في تعزيز العدالة الاقتصادية والحد من الفقر، وفي مختلف البلدان الإسلامية، لا تعتبر الزكاة مجرد التزام ديني فحسب، بل إنها أيضًا أداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية، وبمرور الوقت، قامت العديد من الدول بتأسيس وإضفاء الطابع الرسمي على آليات جمع وتوزيع الزكاة لضمان إدارتها بشكل صحيح ودمجها في أطرها الاقتصادية الوطنية، وتواجه الجزائر، وهي دولة ذات أغلبية مسلمة، تحدي تطوير نظام زكاة فعال يتماشى مع المبادئ الدينية والاحتياجات الاقتصادية الحديثة، ولقد مر نظام الزكاة في الجزائر بمراحل متعددة من التطور، مع تبني أطر قانونية ومؤسسية مختلفة، ومع ذلك، غالبًا ما يتم التشكيك في فعالية هذه الآليات، خاصة عند مقارنتها بالأنظمة الأكثر رسوخًا في الدول الإسلامية الرائدة مثل المملكة العربية السعودية والسودان وماليزيا، ولقد طورت كل من هذه البلدان مناهج مميزة لإدارة الزكاة، ودمجها في أنظمتها المالية لدعم النمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية.²

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل آليات الزكاة في الجزائر من خلال عدسة مقارنة، وتقييم مدى فعاليتها فيما يتعلق بتجارب الدول الإسلامية الأخرى، ومن خلال فحص كل من الأطر المؤسسية والقانونية، فضلاً عن التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للزكاة في الجزائر، تسعى هذه الدراسة إلى تحديد المجالات الرئيسية للإصلاح والتحسين، وسوف تستكشف كيف يمكن للجزائر تعزيز تحصيل الزكاة وإدارتها وتوزيعها لتعظيم إمكاناتها كأداة للتخفيف من حدة الفقر والتنمية الاقتصادية، واستخلاص الدروس من النجاحات والتحديات التي تواجهها الدول الأخرى في هذا الصدد، وبذلك، ستوفر الدراسة تقييماً شاملاً لآليات الزكاة الحالية في الجزائر، وتقدم توصيات لصناع السياسات والعلماء والممارسين لإنشاء نظام زكاة أكثر فعالية واستدامة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من كونها مبدأ أساسياً من مبادئ الممارسة الاقتصادية الإسلامية، فإن نظام الزكاة في الجزائر يواجه تحديات كبيرة في تنفيذه وفعالته، وإن الآليات الحالية لجمع وتوزيع الزكاة مجزأة وتفتقر إلى إطار وطني موحد، مما يؤدي إلى عدم الكفاءة في الوصول إلى الأكثر احتياجًا، وفي حين بذلت الجزائر جهودًا لإضفاء الطابع المؤسسي على الزكاة، إلا أن النظام

¹ مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي (1999م)، باب الزاي، (زكا)، المكتبة العصرية -الدار النموذجية. 1420 هـ/، ص 34
² محمد السحبياني، خالد المهنا، & سليم المسدي. (2022). زكاة صناديق الاستثمار: دراسة تطبيقية على صناديق الاستثمار المتخصصة في الأسهم في السوق المالية السعودية. مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية، ص 13. (2).

لا يزال متخلفاً مقارنة بالدول الإسلامية الرائدة الأخرى، حيث يتم دمج الزكاة في السياسات الاجتماعية والاقتصادية الوطنية وتساهم بشكل هادف في التخفيف من حدة الفقر والنمو الاقتصادي.

هناك العديد من القضايا التي تعيق نجاح الزكاة في الجزائر، بما في ذلك الأطر القانونية والتنظيمية غير الكافية، وضعف الوعي العام، ونقص الثقة في المؤسسات التي تدير الزكاة، والبنية الأساسية غير الكافية لجمع وتوزيع الزكاة بشكل شفاف وفعال، وعلاوة على ذلك، هناك تنسيق محدود بين الهيئات الحكومية وغير الحكومية، مما يؤدي إلى التداخل، وإضاعة الفرص للرعاية الاجتماعية، والتأثير المحدود على التنمية الاقتصادية.

وتتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال التالي: لماذا فشل نظام الزكاة في الجزائر في تحقيق الأثر الاجتماعي والاقتصادي المنشود، وكيف يمكن تحسينه من خلال الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية الأخرى؟ وعلى وجه التحديد، يسعى البحث إلى تحديد الثغرات في آليات الزكاة القائمة في الجزائر، وتقييم فعاليتها مقارنة بالدول الأخرى، واقتراح الإصلاحات التي يمكن أن تعزز دورها في التخفيف من حدة الفقر والتنمية الاقتصادية المستدامة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

1. تحليل نظام الزكاة الحالي في الجزائر_دراسة الآليات القانونية والمؤسسية والتشغيلية لجمع وتوزيع الزكاة في الجزائر، وتحديد نقاط القوة والضعف وعدم الكفاءة ضمن الإطار الحالي.
2. مقارنة آليات الزكاة في الجزائر مع الدول الإسلامية الرائدة_ إجراء تحليل مقارنة لنظام الزكاة في الجزائر مع تلك الموجودة في المملكة العربية السعودية وماليزيا والسودان، مع تسليط الضوء على الاختلافات في الهياكل المؤسسية والأطر القانونية والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية.
3. تقييم التأثير الاجتماعي والاقتصادي للزكاة في الجزائر_تقييم دور الزكاة في التخفيف من حدة الفقر، والرعاية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية في الجزائر، وتحديد مدى تحقيقها لأهدافها المقصودة.
4. اقتراح إصلاحات لتحسين آليات الزكاة في الجزائر_ وضع توصيات لتعزيز فعالية جمع وتوزيع الزكاة في الجزائر، مع التركيز على الإصلاحات القانونية، وإعادة هيكلة المؤسسات، والاستراتيجيات لزيادة المشاركة العامة والثقة.

تساؤلات البحث

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الرئيسية التالية:

1. ما هي الآليات القانونية والمؤسسية والتشغيلية الحالية التي تحكم جمع وتوزيع الزكاة في الجزائر؟
2. كيف يتم هيكلة وإدارة الزكاة من قبل المؤسسات الجزائرية؟
3. ما هي نقاط القوة والضعف الرئيسية للنظام الحالي؟
4. كيف تقارن آليات الزكاة في الجزائر مع آليات الدول الإسلامية الرائدة مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا والسودان؟
5. إلى أي مدى تساهم الزكاة في التخفيف من حدة الفقر والنمو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية في الجزائر؟
6. ما هي العوائق الرئيسية أمام جمع وتوزيع الزكاة بكفاءة في الجزائر؟
7. كيف تؤثر قضايا مثل الافتقار إلى الثقة العامة، والبنية التحتية غير الكافية، والرقابة القانونية غير الكافية على أداء النظام؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة لعدة أسباب:

1. **تعزيز العدالة الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر**، حيث تلعب الزكاة دورًا حاسمًا في تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال إعادة توزيع الثروة على الفقراء والمحتاجين، ومن خلال فحص وتحسين نظام الزكاة الحالي في الجزائر، يمكن لهذا البحث أن يساهم في جهود أكثر فعالية للتخفيف من حدة الفقر، والمساعدة في سد الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتعزيز العدالة الاجتماعية.
2. **دعم التنمية الاقتصادية**: يمكن للزكاة، عندما يتم إدارتها بشكل فعال، أن تكون بمثابة أداة قوية لتحفيز النمو الاقتصادي من خلال توفير الموارد المالية للمحتاجين والحد من التفاوتات الاقتصادية، ويمكن لتقييم هذه الدراسة لآليات الزكاة في الجزائر أن يقدم رؤى حول كيفية دمج الزكاة بشكل أفضل في الاقتصاد الوطني، وخلق نموذج تنمية أكثر استدامة وشاملاً.
3. **توجيه الإصلاحات السياسية والمؤسسية** من خلال تحديد التحديات والثغرات داخل نظام الزكاة في الجزائر، يوفر هذا البحث معلومات قيمة لصناع السياسات والمؤسسات، وإن الإصلاحات المقترحة يمكن أن تساعد في تعزيز الأطر القانونية والمؤسسية التي تحكم الزكاة، مما يؤدي إلى تحسين الشفافية والمساءلة والكفاءة في إدارة الزكاة.

4. **توفير منظور مقارنة** إن التحليل المقارن لنظام الزكاة في الجزائر مع أنظمة الدول الإسلامية الرائدة مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا والسودان يقدم دروساً من ممارسات إدارة الزكاة الناجحة. ويمكن لهذه الأفكار أن تساعد الجزائر على تبني أفضل الممارسات والأساليب المبتكرة التي أثبتت فعاليتها في أماكن أخرى، وتكييفها مع السياق المحلي.
5. **تعزيز الوعي العام والثقة** يمكن للدراسة أن تزيد من الوعي بين الجزائريين حول أهمية الزكاة ودورها في الرفاهة الاقتصادية والاجتماعية، ومن خلال معالجة القضايا المتعلقة بالثقة العامة والشفافية، يمكن للبحث تشجيع المشاركة الأكبر في دفع الزكاة وتعزيز الثقة في المؤسسات المسؤولة عن جمعها وتوزيعها.
6. **المساهمة في الأدبيات الاقتصادية الإسلامية** تضيف هذه الدراسة إلى مجموعة متنامية من الأدبيات حول الاقتصاد الإسلامي، وخاصة في مجال إدارة الزكاة، وهي تقدم تحليلاً متعمقاً لآليات الزكاة في الجزائر، مما يساهم في المعرفة الأكاديمية والعملية التي يمكن تطبيقها في السياق الجزائري والبلدان الأخرى التي تواجه تحديات مماثلة.
7. **تعزيز أهداف التنمية المستدامة** من خلال تحسين فعالية الزكاة، يتماشى هذا البحث مع الجهود العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وخاصة تلك المتعلقة بالحد من الفقر (الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة)، والحد من التفاوت (الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة)، وتعزيز العمل اللائق والنمو الاقتصادي (الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة).

المبحث الأول: تحليل نظام الزكاة في الجزائر

يركز هذا القسم على تقييم آليات الزكاة الحالية في الجزائر، واستكشاف بنيتها وتحدياتها وتأثيرها الاجتماعي والاقتصادي، وتقييم الأطر القانونية والمؤسسية³.

المطلب الأول: البنية القانونية للزكاة في الجزائر

إن البنية القانونية للزكاة في الجزائر مبنية على إطار يحكم تحصيلها وإدارتها وتوزيعها وفقاً للمبادئ الإسلامية، وقد تطورت قوانين الزكاة في الجزائر بمرور الوقت، لتعكس الالتزامات الدينية وتدخل الدولة، وبعد أن كانت متجذرة في الفقه الإسلامي في البداية، تم وضع تشريعات رسمية لتنظيم تحصيل الزكاة، تحت إشراف هيئات حكومية مخصصة لهذا الغرض، ويحدد الإطار القانوني من يحق له دفع الزكاة، وأنواع الثروة الخاضعة للزكاة (مثل المدخرات، والمنتجات الزراعية، وأرباح الأعمال)، وفئات

³ سعيداني محمد السعيد ، شعباني مجيد(2020)، واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر: قراءة تقييمية لأهم الإنجازات والمعوقات، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 5 - العدد 2، ص 156 وما بعدها

المستفيدين، بما في ذلك الفقراء والمدينون، ومع ذلك، وعلى الرغم من وجود هذه القوانين، فإن التنفيذ لا يزال يشكل تحدياً، وإن الآليات القانونية المحدودة، وأنظمة المراقبة الضعيفة، والافتقار إلى العقوبات الكبيرة لعدم الامتثال تعوق فعالية فرض الزكاة. بالإضافة إلى ذلك، تقوض الثقة العامة في مؤسسات الزكاة بسبب عدم الكفاءة الملحوظة والافتقار إلى الشفافية، مما يزيد من تعقيد الجهود الرامية إلى ضمان المشاركة الواسعة النطاق، وبالتالي فإن تعزيز المساءلة القانونية والشفافية أمر بالغ الأهمية لتعزيز الامتثال والثقة في نظام الزكاة في الجزائر.⁴

الفرع الأول: قوانين وأنظمة الزكاة الحالية

تتمتع الزكاة، باعتبارها أحد أركان الإسلام، بأهمية كبيرة في الإطار الاجتماعي والاقتصادي والقانوني في الجزائر، وقد طورت البلاد هيكلًا قانونياً يحكم جمع وإدارة وتوزيع الزكاة، مما يعكس أهميتها الدينية وإمكاناتها في تعزيز العدالة الاجتماعية، ويقدم هذا القسم نظرة متعمقة لقوانين وأنظمة الزكاة الحالية في الجزائر، مع التركيز على كل من تطورها والتحديات التي تواجهها في التنفيذ.⁵

1.1 تطوير قوانين الزكاة في الجزائر

يرجع الإطار القانوني للزكاة في الجزائر إلى الفقه الإسلامي ولكنه تطور ليشمل التشريعات الرسمية. تاريخياً، كانت الزكاة تعتبر واجباً دينياً شخصياً، ولكن مع إنشاء الدولة الحديثة، أدرجت الجزائر جمع الزكاة الرسمي في نظامها القانوني، وفي العقود الأخيرة، اتخذت الحكومة دوراً أكثر نشاطاً، حيث أنشأت مؤسسات رسمية للإشراف على العملية، وهذه المؤسسات مسؤولة عن جمع الزكاة، وخاصة من الأصول المولدة للثروة مثل المنتجات الزراعية والمدخرات والثروة الحيوانية وأرباح الأعمال، ويعكس التطور القانوني جهود الجزائر لمواءمة الممارسات الإسلامية التقليدية مع حوكمة الدولة الحديثة، بهدف تعزيز الرفاهة الاجتماعية من خلال آليات الزكاة المنظمة.⁶

1.2 نطاق وتغطية قوانين الزكاة

⁴ بركان أنيسة. (2015). مؤسسة الزكاة بين الناشئة و التطبيق (رسالة دكتوراه، الجزائر: كلية علوم اقتصادية وعلوم التسيير، ص 23).

⁵ محيريق، & فوزي. (2014). دور الزكاة في تحقيق التوازن و الاستقرار الاقتصادي الكلي: دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة الجزائري و صندوق الزكاة الماليزي، ص 10 وما بعدها.

⁶ قراد، ونذير. (2010). النظام الجبائي للزكاة في تطبيق الشريعة الإسلامية والقانون (أطروحة دكتوراه، بومرداس، جامعة أمحمد بوقرة. كلية الحقوق، ص 25 وما بعدها).

تحدد القوانين التي تحكم الزكاة في الجزائر من هو الملزم بدفع الزكاة وما هي الأصول التي تعتبر قابلة للزكاة، وتُفرض الزكاة على أشكال مختلفة من الثروة، بما في ذلك المدخرات والمنتجات الزراعية والثروة الحيوانية وأرباح الأعمال، ويحدد الإطار القانوني بوضوح الحد الأدنى (النصاب) لأهلية الزكاة والمعدل الذي يجب دفعها به (عادة 2.5٪ من الثروة فوق النصاب). بالإضافة إلى ذلك، يحدد القانون فئات المستفيدين، مما يضمن وصول الزكاة إلى الفقراء والأيتام والمدينين وغيرهم من الفئات المؤهلة وفقاً للشريعة الإسلامية، ومع ذلك، لا يزال إنفاذ هذه القوانين يشكل تحدياً، حيث لا يزال جزء كبير من جمع الزكاة طوعياً وغير رسمي.⁷

1.3 الإطار المؤسسي لإدارة الزكاة

أنشأت الحكومة الجزائرية العديد من المؤسسات لإدارة جمع وتوزيع الزكاة، وتتولى هذه الهيئات مهمة ضمان جمع الزكاة وفقاً للمبادئ الإسلامية وتوزيعها بشكل عادل بين المستفيدين المؤهلين. ومع ذلك، يواجه الإطار المؤسسي أيضاً تحديات من حيث الكفاءة والشفافية. إن الانتقال إلى نظام مركزي والإشراف غير المتسق يزيد من تعقيد إدارة الزكاة، مما يؤدي إلى التوزيع غير المتكافئ وتقليص المشاركة العامة، وإن تعزيز القدرات المؤسسية وتحسين الشفافية وبناء الثقة العامة أمر ضروري لتعزيز فعالية الزكاة في الجزائر.

الفرع الثاني: التحديات القانونية وقضايا التنفيذ

على الرغم من وجود إطار قانوني محدد جيداً، فإن إنفاذ قوانين الزكاة في الجزائر يواجه العديد من التحديات، وإن إحدى القضايا الرئيسية هي الافتقار إلى الآليات القانونية القوية لإجبار الأفراد والشركات على دفع الزكاة، مما يؤدي إلى معدلات تحصيل غير متسقة، ويفضل العديد من الجزائريين توزيع الزكاة بشكل خاص، خارج النظام الرسمي، بسبب الافتقار إلى الثقة في المؤسسات الحكومية التي تدير أموال الزكاة، وينبع هذا الافتقار إلى الثقة العامة من تصورات عدم الكفاءة، وعدم كفاية الشفافية، والمخاوف بشأن ما إذا كانت الأموال مخصصة بشكل صحيح للمستفيدين المقصودين. علاوة على ذلك، هناك عقوبات قانونية قليلة لعدم الامتثال، مما يضعف بشكل أكبر إنفاذ قوانين الزكاة. ونتيجة لذلك، يكافح نظام الزكاة في الجزائر لتحقيق إمكاناته الكاملة في التخفيف من حدة الفقر والمساهمة في الرعاية الاجتماعية.⁸

⁷ محمد، & لانصاري. (2022). الأساليب الحديثة لإدارة واستغلال الأوقاف للديوان الوطني للأوقاف و الزكاة في الجزائر جامعة غرداية، ص32.

⁸ فوكي، ك. (2013). الزكاة و دورها في إعادة الدخل و الثروات صندوق تجربة الزكاة في الجزائر (أطروحة دكتوراه)، ص 15 وما بعدها.

2.1 آليات التنفيذ الضعيفة

أحد التحديات القانونية الأساسية التي تواجه تنفيذ الزكاة في الجزائر هو الافتقار إلى آليات التنفيذ القوية، وعلى الرغم من أن الإطار القانوني يحدد من يجب أن يدفع الزكاة وكيف يجب جمعها، إلا أن النظام يظل طوعياً إلى حد كبير، ويختار العديد من الجزائريين تجاوز النظام الرسمي وتوزيع الزكاة بشكل خاص، غالباً داخل مجتمعاتهم أو لأفراد معروفين، مما يؤدي إلى نقص الرقابة المركزية والمساءلة الرسمية، وعقوبات قانونية غير كافية: لا يفرض النظام القانوني الحالي عقوبات كبيرة على أولئك الذين يفشلون في دفع الزكاة من خلال القنوات الرسمية، مما يقلل من الحوافز للامتثال، وعلى عكس الضرائب، التي هي إلزامية وتفرضها القوانين، تظل الزكاة واجباً دينياً يؤديه كثيرون بشكل مستقل، دون إشراف حكومي، وهذا يقوض قدرة الدولة على إدارة أموال الزكاة بشكل فعال وتخصيصها لمن هم في أمس الحاجة إليها، والرصد والإشراف المحدودان: تفتقر الجزائر إلى نظام مراقبة شامل لتتبع مساهمات الزكاة وضمان توزيع الأموال بشكل صحيح، وإن غياب قاعدة بيانات مركزية أو هيئة إشرافية فعالة يجعل من الصعب ضمان دفع الزكاة وفقاً للقانون وتوزيعها بشكل عادل.⁹

2.2 عدم الثقة العامة في مؤسسات الزكاة

إن الثقة العامة في المؤسسات التي تدير الزكاة هي قضية رئيسية تؤثر على تنفيذها، ويشكك العديد من الجزائريين في شفافية وكفاءة نظام الزكاة الذي تديره الحكومة، ويختارون بدلاً من ذلك توزيع الزكاة بشكل خاص، وينبع هذا انعدام الثقة من عدة عوامل: سوء إدارة الأموال: أدت مزاعم الفساد وعدم الكفاءة وسوء تخصيص أموال الزكاة إلى تآكل ثقة الجمهور في النظام الرسمي، ويعتقد كثير من الناس أن الأموال لا تصل إلى المستفيدين المقصودين أو لا تستخدم للأغراض المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية، مما يؤدي إلى التردد في المشاركة في نظام الزكاة الرسمي، والافتقار إلى الشفافية والمساءلة: غالباً ما تفتقر مؤسسات الزكاة في الجزائر إلى الشفافية في عملياتها، وخاصة فيما يتعلق بكيفية جمع الأموال وإدارتها وتوزيعها، وفي غياب آليات الإبلاغ العام الواضحة أو التدقيق المستقل، يصعب على المواطنين محاسبة هذه المؤسسات، مما يؤدي إلى زيادة انعدام الثقة.¹⁰

2.3 عدم الكفاءة في جمع الزكاة وتوزيعها

⁹ العطار لبني. (2012). إدارة أموال الزكاة) جامعة الجزائر 3. كلية العلوم الإقتصاد و علوم التسيير. (ص 34

¹⁰ مختاري، مراد. (2018). الدور الاقتصادي لمؤسسات الزكاة: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2017. ص21

حتى عندما يتم جمع الزكاة من خلال القنوات الرسمية، غالبًا ما يعاني النظام من عدم الكفاءة التي تحد من تأثيره على التخفيف من حدة الفقر والرفاهية الاجتماعية، وعملية جمع مجزأة: عملية جمع الزكاة في الجزائر لامركزية ومجزأة غالبًا، مع مشاركة مؤسسات متعددة، مما يؤدي إلى تناقضات في كيفية جمع الأموال وإدارتها. يقلل هذا التفتت من الفعالية الإجمالية للزكاة كأداة للرفاهية الاجتماعية، حيث لا يتم تجميع الأموال أو توزيعها بطريقة منسقة.

2.4 غياب الاستراتيجيات الاقتصادية المتكاملة

يعمل نظام الزكاة الحالي في الجزائر إلى حد كبير بمعزل عن برامج الرعاية الاقتصادية والاجتماعية الأوسع نطاقاً، وهناك نقص في التكامل بين الزكاة والسياسات الاقتصادية الوطنية، مما يحد من التأثير الإجمالي للزكاة على الحد من الفقر والتنمية الاقتصادية، والفرص الضائعة للتخفيف من حدة الفقر: إذا تم دمج الزكاة بشكل صحيح مع استراتيجيات التنمية الاقتصادية الأوسع في الجزائر، فيمكن أن تكون بمثابة أداة قوية لمعالجة الفقر وتعزيز المساواة الاقتصادية. ومع ذلك، فإن غياب مثل هذا التكامل يعني أن أموال الزكاة تُستخدم غالبًا للإغاثة قصيرة الأجل بدلاً من مبادرات التنمية طويلة الأجل، مما يقلل من فعاليتها الإجمالية، والفشل في الاستفادة من الزكاة من أجل التنمية الاقتصادية: تتمتع الزكاة بالقدرة على المساهمة في التنمية الاقتصادية من خلال دعم الشركات الصغيرة، وخلق فرص العمل، وريادة الأعمال الاجتماعية. ومع ذلك، في الجزائر، تُستخدم الزكاة عادة لتلبية الاحتياجات الخيرية الفورية بدلاً من مشاريع التنمية المستدامة التي يمكن أن يكون لها تأثير أطول أمداً على الحد من الفقر.¹¹

المطلب الثاني: الإدارة المؤسسية للزكاة

الفرع الأول: المؤسسات الرئيسية التي تدير الزكاة في الجزائر وكفاءة وشفافية المؤسسات

في الجزائر، توجد عدة مؤسسات رئيسية مسؤولة عن إدارة الزكاة، حيث تلعب كل منها دوراً في جمع وإدارة وتوزيع أموال الزكاة، وإن فهم هذه المؤسسات وتقييم كفاءتها وشفافيتها أمر بالغ الأهمية لتقييم فعالية نظام الزكاة، ويستكشف هذا القسم المؤسسات الأساسية المشاركة في إدارة الزكاة ويقيم أدائها من حيث الكفاءة والشفافية.

1.1- المؤسسات الرئيسية التي تدير الزكاة في الجزائر

¹¹ بطيوي, علي دحمان, & محمد. (2020). دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر. ص 45

أ-وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الدور والمسؤوليات: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف هي الهيئة الحكومية الأساسية التي تشرف على الأمور الدينية، بما في ذلك الزكاة، وهي مسؤولة عن صياغة السياسات المتعلقة بالزكاة، وتقديم المبادئ التوجيهية لجمعها وتوزيعها، والتنسيق مع المؤسسات الأخرى المشاركة في إدارة الزكاة، وتضمن الوزارة جمع الزكاة وفقاً للمبادئ الإسلامية وتوزيعها على المستفيدين المؤهلين، والنطاق التشغيلي: تعمل الوزارة بالتعاون مع السلطات الدينية الإقليمية والمحلية لتنفيذ سياسات الزكاة والإشراف على عمليات التحصيل والتوزيع، وكما تلعب دوراً في حملات التوعية العامة لتشجيع دفع الزكاة والالتزام بها.¹²

ب-السلطات الدينية المحلية

الدور والمسؤوليات: السلطات الدينية المحلية، بما في ذلك المساجد والجمعيات الخيرية الإسلامية، جزء لا يتجزأ من الجوانب العملية لجمع الزكاة وتوزيعها، وغالباً ما تتولى جمع الزكاة بشكل مباشر من الأفراد والشركات داخل مجتمعاتها وتشارك في تحديد المستفيدين المؤهلين ومساعدتهم، والنطاق التشغيلي: تعمل هذه السلطات على مستوى القاعدة الشعبية، وتوفر رابطاً مباشراً بين دافعي الزكاة والمستفيدين منها، وهي مكلفة بضمان توزيع أموال الزكاة بشكل عادل وفعال على المحتاجين داخل مناطقهم.

ج-الجمعيات الخيرية الإسلامية والمنظمات غير الحكومية

الدور والمسؤوليات: تلعب الجمعيات الخيرية الإسلامية والمنظمات غير الحكومية المختلفة دوراً مهماً في إدارة أموال الزكاة، وغالباً ما تتعاون هذه المنظمات مع الهيئات الحكومية والسلطات المحلية لجمع وإدارة وتوزيع الزكاة، وتركز على مجالات محددة مثل التخفيف من حدة الفقر والتعليم والصحة، والنطاق التشغيلي: قد يكون للجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية برامجها ومبادراتها الخاصة الممولة من الزكاة، وكثيراً ما تقدم تقارير مفصلة عن أنشطتها وتأثيرها، ويشمل دورها جهود التوعية وجمع التبرعات، فضلاً عن المساعدة المباشرة للمستفيدين.¹³

1.2 كفاءة وشفافية مؤسسات الزكاة

¹² تقرير وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، 2022.

¹³ Fatima Ahmed, "Zakat and Economic Development in Muslim Countries," Islamic Finance Review, 2019, p.

أ-الكفاءة في إدارة الزكاة

عمليات التحصيل والتوزيع: تتضمن الكفاءة في إدارة الزكاة التشغيل السلس لعمليات التحصيل والتوزيع، وتتأثر فعالية هذه العمليات بعوامل مثل سرعة التحصيل وتنظيم التوزيع والتنسيق بين المؤسسات، ويمكن أن تؤثر قضايا مثل التأخير البيروقراطي والتحديات اللوجستية والقيود على الموارد على الكفاءة، والتنسيق المؤسسي: يعد التنسيق الفعال بين وزارة الشؤون الدينية والسلطات الدينية المحلية والمنظمات غير الحكومية ضروريًا لإدارة الزكاة بكفاءة، ويمكن أن يؤدي ضعف التنسيق إلى تكرار الجهود وسوء تخصيص الموارد والتأخير في تقديم المساعدة للمستفيدين.¹⁴

ب-الشفافية في إدارة الزكاة

التقارير المالية والمساءلة: تتطلب الشفافية تقارير مالية واضحة ومنتظمة من قبل مؤسسات الزكاة، ويشمل ذلك الكشف عن كيفية جمع أموال الزكاة وإدارتها وتوزيعها، وينبغي للمؤسسات تقديم تقارير وعمليات تدقيق يمكن الوصول إليها للجمهور لضمان المساءلة وبناء الثقة، والوصول العام إلى المعلومات: يتم تعزيز الشفافية من خلال جعل المعلومات حول إدارة الزكاة متاحة بسهولة للجمهور، ويشمل ذلك تفاصيل حول كيفية تخصيص الأموال، ومعايير اختيار المستفيدين، ونتائج المشاريع الممولة من الزكاة، وينبغي للمؤسسات أن تشارك في التواصل المفتوح مع الجمهور لمعالجة المخاوف وتحسين الثقة.

الفرع الثاني: الأثر الاجتماعي والاقتصادي للزكاة في الجزائر

2.1 التأثير الاجتماعي للزكاة¹⁵

التخفيف من حدة الفقر والرفاهية الاجتماعية المساعدة المباشرة للفقراء: تلعب الزكاة دورًا حاسمًا في توفير الدعم المالي الفوري للأفراد والأسر ذات الدخل المنخفض. فهي تساعد في تغطية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والرعاية الصحية والتعليم، وتحسين نوعية الحياة للمحرومين بشكل مباشر، ودعم الفئات الضعيفة: غالبًا ما يتم تخصيص أموال الزكاة للفئات الضعيفة بشكل خاص، بما في ذلك الأيتام والأرامل وكبار السن. يساعد هذا الدعم في معالجة احتياجاتهم المحددة ويقلل من اعتمادهم على أشكال أخرى من المساعدة الاجتماعية، وتعزيز التماسك الاجتماعي التضامن المجتمعي: من خلال تشجيع الأثرياء على تقاسم مواردهم مع المحتاجين، تعزز الزكاة الشعور بالانتماء للمجتمع والتضامن. تساعد هذه الممارسة في سد

¹⁴ الزايدى، أحمد، مزياي، & محمد. (2015). التنظيم الإداري لأموال الزكاة: دراسة شرعية تأصيلية مقارنة بين التجارب العربية المعاصرة لتنظيم الزكاة في البلاد الإسلامية وصندوق الزكاة الجزائري. ص 23 وما بعدها

¹⁵ زهير كريمة، & غرسي وردة. (2013). تفعيل مؤسسة الزكاة في الجزائر بين الفرص و التحديات. ص 23

الفجوات الاجتماعية وتعزيز الروابط الاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع، والتمكين والكرامة: يمكن للزكاة تمكين المستفيدين من خلال تزويدهم بالوسائل لتحسين ظروفهم، بدلاً من مجرد تقديم الصدقات. يساهم هذا التمكين في كرامة المستفيدين واكتفائهم الذاتي، وهو أمر ضروري لاستقرار الاجتماعي على المدى الطويل، والفوائد التعليمية والصحية تمويل التعليم: غالباً ما تدعم مساهمات الزكاة المبادرات التعليمية، بما في ذلك المنح الدراسية والوظائف المدرسية وتحسين البنية التحتية. يساعد هذا الاستثمار في التعليم على تحسين معدلات معرفة القراءة والكتابة والتحصيل التعليمي، مما يعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات على المدى الطويل، ودعم الرعاية الصحية: تُستخدم أموال الزكاة لتوفير الرعاية الطبية والخدمات الصحية لأولئك الذين لا يستطيعون تحمل تكاليفها. يعمل هذا الدعم على تحسين نتائج الصحة العامة وتقليل العبء على نظام الرعاية الصحية الوطني.¹⁶

2.2 التأثير الاقتصادي للزكاة

التمكين الاقتصادي والتنمية دعم الشركات الصغيرة: يتم استثمار بعض أموال الزكاة في الشركات الصغيرة والمشاريع الريادية. يمكن لهذا الاستثمار تحفيز النشاط الاقتصادي، وخلق فرص العمل، وتعزيز النمو الاقتصادي في المجتمعات المحلية، والتمويل الأصغر والمبادرات الاقتصادية: تُستخدم الزكاة أحياناً لتوفير قروض صغيرة أو منح للأفراد الذين يسعون إلى بدء أو توسيع المشاريع الصغيرة. يساعد هذا الدعم الاقتصادي في تحسين سبل العيش وتعزيز الاستقلال الاقتصادي، وإعادة توزيع الثروة الحد من عدم المساواة في الثروة: من خلال إعادة توزيع الثروة من الأثرياء إلى الأقل حظاً، تساعد الزكاة في الحد من التفاوت الاقتصادي. يمكن أن يؤدي هذا التوزيع إلى توزيع أكثر عدالة للموارد والفرص داخل المجتمع، وتحفيز الاقتصادات المحلية: إن إنفاق الزكاة على السلع والخدمات الأساسية يضح الأموال في الاقتصادات المحلية، مما يحفز الطلب ويدعم الشركات المحلية. يمكن أن يساعد هذا النشاط الاقتصادي في تعزيز التنمية الاقتصادية الإقليمية.¹⁷

المبحث الثاني: التحليل المقارن ومقترحات الإصلاح

يقدم هذا القسم تحليلاً مقارناً لآليات الزكاة في الدول الإسلامية الرائدة ويقترح إصلاحات للنظام الجزائري. دراسة مقارنة لآليات الزكاة

¹⁶ Kattanoğlu, M. İ. (2022). الزكاة ودورها في القضاء على الفقر. *Avrasya Sosyal ve Ekonomi Araştırmaları Dergisi*, 9(4), 38-53.

¹⁷ بن روبة، فاطمة الزهرة، أولاد سعد، & عتيقة. (2014). دور الزكاة في الإصلاح الاقتصادي "صندوق الزكاة الجزائري" أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية. (ص54)

المطلب الأول: أنظمة الزكاة في الدول الإسلامية الرائدة

الفرع الأول: الزكاة في المملكة العربية السعودية

الزكاة هي جانب أساسي من العدالة الاجتماعية الإسلامية، وتنفيذها في المملكة العربية السعودية، باعتبارها مهد الإسلام، له أهمية كبيرة، وقد أنشأت المملكة نظامًا شاملًا لإدارة الزكاة يعكس أهميتها في السياق الوطني والديني، ويستكشف هذا القسم هيكل وإدارة وتأثير الزكاة في المملكة العربية السعودية، مع تسليط الضوء على المؤسسات الرئيسية والأطر القانونية والنتائج الاجتماعية.¹⁸

1.1 الإطار المؤسسي لإدارة الزكاة

وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

الدور والمسؤوليات: تشرف وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد على الشؤون الدينية، بما في ذلك إدارة الزكاة. وهي تضع السياسات واللوائح المتعلقة بجمع الزكاة وتوزيعها، وضمان الامتثال للمبادئ الإسلامية والقوانين الوطنية، والنطاق التشغيلي: تقدم الوزارة التوجيه للوكالات الحكومية الأخرى والسلطات المحلية المشاركة في إدارة الزكاة. كما تشرف على تنفيذ سياسات الزكاة وتضمن استخدام الزكاة بشكل فعال لتحقيق أهدافها المقصودة.

هيئة الزكاة والدخل السعودية

الدور والمسؤوليات: هيئة الزكاة والدخل السعودية (زاتكا) مسؤولة عن تحصيل الزكاة من الشركات والأفراد ذوي الثروات العالية. وهي تضمن حساب مدفوعات الزكاة بدقة وتحصيلها وفقًا للقانون، والنطاق التشغيلي: تدير زاتكا تقييم الزكاة وتحصيلها، وتشرف على الامتثال، وتتعامل مع النزاعات المتعلقة بالتزامات الزكاة. تلعب دورًا حاسمًا في الإدارة المالية للزكاة في المملكة.

لجان الزكاة المحلية والمنظمات الخيرية

¹⁸ جيفري، ي.، مدني، ج.، وبشيخ، أ. (1991). مساهمة نظام الزكاة والضريبة في المملكة العربية السعودية على زيادة حجم الناتج النقدي: مقارنة مقارنة (أثر الزكاة على التدفق النقدي في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة). مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، ص 3.

الدور والمسؤوليات: تتولى لجان الزكاة المحلية والمنظمات الخيرية توزيع أموال الزكاة على المستفيدين. وهم يعملون بشكل وثيق مع قادة المجتمع والمنظمات لتحديد المحتاجين وضمان توزيع الزكاة بشكل عادل وفعال، والنطاق التشغيلي: تنفذ هذه المنظمات برامج الزكاة على مستوى القاعدة الشعبية، وتقدم المساعدة المباشرة للأفراد والأسر. كما تدير المشاريع الممولة من الزكاة في مجالات مثل التعليم والرعاية الصحية والتخفيف من حدة الفقر.¹⁹

1.2 الإطار القانوني واللوائح

التشريعات والإرشادات الخاصة بالزكاة

الأساس القانوني: تخضع الزكاة في المملكة العربية السعودية للشريعة الإسلامية والمراسيم واللوائح الملكية المختلفة، ويضمن الإطار القانوني تحصيل الزكاة وتوزيعها وفقاً للمبادئ الإسلامية والسياسات الوطنية، والمتطلبات التنظيمية: تحدد اللوائح أنواع الثروة الخاضعة للزكاة، والمعدلات التي يجب تطبيقها، وإجراءات التحصيل والتوزيع. تساعد هذه الإرشادات في توحيد عملية الزكاة وضمان الاتساق في تنفيذها.²⁰

الإنفاد والامتثال

المراقبة والتدقيق: تجري الهيئة العامة للزكاة والسلطات الأخرى ذات الصلة عمليات تدقيق وتفتيش منتظمة لضمان الامتثال للوائح الزكاة، وتساعد هذه التدابير في منع التهرب الضريبي وضمان تحصيل الزكاة واستخدامها بشكل مناسب، وعقوبات عدم الامتثال: هناك عقوبات قانونية على الفشل في دفع الزكاة أو الإبلاغ الخاطئ عن التزامات الزكاة، وتعمل هذه العقوبات كرادع وتضمن التزام الأفراد والشركات بمسؤولياتهم الزكوية.²¹

الفرع الثاني: الزكاة في ماليزيا والسودان

2.1 الزكاة في ماليزيا

¹⁹ المالكي، م. ب. ع.، & منصور بن عبدالله. (2020). دور الزكاة في إشباع احتياجات الفئات الأولى بالرعاية دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية بمنطقة مكة المكرمة. مجلة كلية الآداب. جامعة بنها، 54(5)، 45-110.

²⁰ بنت محمد علي هباب، & زمزم. (2023). الزكاة وأثرها في التصدي للأزمات المعيشية. مجلة كلية الشريعة و القانون بطنطا، 38(5)، 1003-1078.

²¹ السعد، س. أ.، والخيال، ط. أ. (2015). أشكال التعامل مع التهرب الزكوي في المملكة العربية السعودية: دراسة فقهية ومحاسبية معاصرة للحد من التهرب الزكوي في المملكة العربية السعودية: دراسة فقهية ومحاسبية معاصرة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، 28(3)، 80-3.

الإطار المؤسسي لإدارة الزكاة: في ماليزيا، يتم تنظيم إدارة الزكاة على المستويين الإقليمي والوطني، مما يعكس النظام الفيدرالي للبلاد والاحتياجات الإقليمية المتنوعة، وتشمل المؤسسات الأساسية المعنية إدارة الزكاة الماليزية، ومجالس الزكاة الخاصة بالولايات مثل **Lembaga Zakat Selangor (LZS)**، والمجلس الديني الإسلامي للأقاليم الفيدرالية. (MAIWP). تشرف هذه الهيئات على جمع وتوزيع الزكاة، وتضمن التعامل معها وفقاً للمبادئ الإسلامية وتكييفها مع المتطلبات المحلية، وتوفر وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد التوجيه والتنسيق الشامل للسياسات، بينما تركز الوكالات الحكومية على تنفيذ برامج الزكاة وتلبية الاحتياجات المحلية.²²

الإطار القانوني واللوائح: تعمل الزكاة في ماليزيا بموجب إطار قانوني محدد جيداً يجمع بين الشريعة الإسلامية واللوائح الخاصة بالولايات، ولكل ولاية تشريعها الخاص بالزكاة، والذي يحدد أنواع الثروة الخاضعة للزكاة، والمعدلات المعمول بها، والإجراءات الإدارية، ويضمن هذا الهيكل القانوني الاتساق مع السماح بالمرونة الإقليمية. إن تنفيذ القانون مدعوم بعمليات تدقيق وتفتيش منظمة تجريها مؤسسات الزكاة، لضمان الامتثال ومعالجة أي تناقضات. وتعزز العقوبات القانونية لعدم الامتثال أهمية الوفاء بالتزامات الزكاة والحفاظ على الشفافية في إدارة الزكاة.²³

2.2 الزكاة في السودان

الإطار المؤسسي لإدارة الزكاة: في السودان، تعد ديوان الزكاة المؤسسة المركزية المسؤولة عن إدارة الزكاة، وتعمل ديوان الزكاة تحت إشراف وزارة الإرشاد والأوقاف، وتشرف على جمع وتوزيع أموال الزكاة في جميع أنحاء البلاد، وتلعب لجان الزكاة المحلية دوراً حاسماً على مستوى المجتمع، حيث تعمل بالتعاون مع ديوان الزكاة لتحديد المستفيدين وإدارة برامج الزكاة المحلية. يساعد هذا النهج اللامركزي في معالجة الاحتياجات الإقليمية المحددة مع ضمان الاستخدام الفعال لموارد الزكاة.²⁴

الإطار القانوني واللوائح: يخضع نظام الزكاة في السودان للشريعة الإسلامية واللوائح الوطنية التي وضعتها ديوان الزكاة. تحدد هذه اللوائح أنواع الثروة الخاضعة للزكاة، والمعدلات، ومسؤوليات كل من ديوان الزكاة واللجان المحلية. يتم دعم التنفيذ

²² عبيد، أ. م. د. ح.، أ. م. د/حسن، سمك، أ. د. نجوي، راشد، & م. م. محمد إبراهيم. (2014). نموذج التجربة الماليزية في استخدام الزكاة لإعادة توزيع الدخل ومكافحة الفقر (دروس مستفادة للحالة المصرية). مجلة الشروق للعلوم التجارية، 8(8)، 1-58.

²³ عبد القادر خليل، & إدريس عبدلي. (2015). الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي: نحو مقارنة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية. *el-Bahith Review*, 15(1), 231-243.

²⁴ عثمانى محفوظ. (2014). *بور النظام المحاسبي في تحديد وعاء الزكاة مع دراسة تطبيقية* (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3: كلية العلوم الإقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير). (ص 23)

من خلال عمليات التدقيق والتفتيش المنتظمة لضمان الامتثال ومنع إساءة استخدام الأموال، وتعمل العقوبات القانونية لعدم الامتثال على دعم التزامات الزكاة وتعزيز المساءلة داخل النظام.²⁵

المطلب الثاني: الدروس المستفادة للجزائر والإصلاحات القانونية والمؤسسية

الفرع الأول: أفضل الممارسات من الأنظمة المقارنة

يكشف فحص أنظمة الزكاة في مختلف البلدان عن العديد من أفضل الممارسات التي تعزز فعالية إدارة الزكاة وشفافيتها وتأثيرها، وتوفر الأساليب المركزية واللامركزية مزايًا مميزة: توفر الأنظمة المركزية، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية، التوحيد والعمليات المبسطة، في حين تسمح الأنظمة اللامركزية، مثل ماليزيا، باتخاذ قرارات محلية وبرامج مخصصة، ويلعب دمج التكنولوجيا، من خلال المنصات الرقمية وتحليلات البيانات، دورًا حاسمًا في تحسين الكفاءة والشفافية من خلال تسهيل المعاملات السهلة والمراقبة في الوقت الفعلي واتخاذ القرارات القائمة على البيانات، ومن حيث الأطر القانونية والتنظيمية، تتضمن أفضل الممارسات تشريعات شاملة تحدد بوضوح التزامات الزكاة، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية وماليزيا، حيث تضمن التحديثات المنتظمة لهذه القوانين أنها تظل ذات صلة وفعالة في معالجة التحديات المعاصرة، وتعد آليات التنفيذ، مثل عمليات التدقيق المنتظمة والعقوبات على عدم الامتثال، ضرورية للحفاظ على المساءلة والثقة في نظام الزكاة.²⁶

وتتعزيز الكفاءة والشفافية من خلال العمليات المبسطة والإفصاح العام، وتعمل الأنظمة الآلية والإجراءات الموحدة على تقليل الأعباء الإدارية وضمان الاتساق، في حين تعمل الشفافية من خلال التقارير العامة وإشراك أصحاب المصلحة على بناء الثقة والمساءلة، ومن خلال تبني أفضل الممارسات هذه، يمكن للدول تعزيز إدارة الزكاة، وتحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية أكبر في نهاية المطاف وتحقيق أهداف العدالة الاجتماعية الإسلامية.²⁷

الفرع الثاني: التوصيات لتحسين قوانين الزكاة واللوائح لضمان تطبيقها وتغطيتها بشكل أفضل.

²⁵ بنو عشوش، & وسيلة السبتي. (2019). تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة & Journal of Financial, Accounting & Managerial Studies, 6(1).

²⁶ ولد القاسم ولد حمادي، & عمار. (2019). دور الزكاة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة صناديق الزكاة في بعض الدول العربية (الجزائر، السودان، الكويت) أطروحة دكتوراه، (ص 8 وما بعدها)

²⁷ الخطيب، م. ب. إ. م.، & محمود بن إبراهيم مصطفى. (2009). اقتصاديات الزكاة. مجلة مركز صالح كامل للإقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، (1)39، 102-69.

ولتعزيز فعالية أنظمة الزكاة، يمكن تنفيذ العديد من التوصيات لتحسين القوانين واللوائح، وتعزيز التنفيذ، وتوسيع التغطية، ويمكن أن يضمن توحيد لوائح الزكاة عبر المناطق الاتساق والوضوح في كيفية تطبيق الزكاة وإدارتها، وتعتبر المراجعات والتحديثات المنتظمة لهذه القوانين أمراً بالغ الأهمية للتكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة والاحتياجات المجتمعية، كما أن تحسين التنسيق المؤسسي بين سلطات الزكاة والاستثمار في بناء القدرات للموظفين يمكن أن يبسط العمليات ويعزز إدارة الزكاة، ويمكن أن يؤدي توسيع أساليب تحديد المستفيدين لتكون أكثر شمولاً والاستفادة من برامج الزكاة المتنوعة إلى معالجة أبعاد مختلفة للفقر وتحسين التأثير الإجمالي. كما يضمن تعزيز الشفافية من خلال التقارير العامة والرقابة المستقلة المساءلة وبنية الثقة في نظام الزكاة، ومن خلال تبني هذه التوصيات، يمكن للدول تحسين أنظمة الزكاة بشكل كبير، وضمان دعمها الفعال للمحتاجين وتعزيز العدالة الاجتماعية.²⁸

النتائج والتوصيات

النتائج

1. الأطر القانونية والتنظيمية: يكشف التحليل المقارن لأنظمة الزكاة أن البلدان ذات الأطر القانونية الشاملة والمنسجمة، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا، تشهد تطبيقاً أكثر اتساقاً وامتنالاً أعلى. وعلى النقيض من ذلك، تواجه الأنظمة ذات اللوائح المجزأة تحديات في التنفيذ والإشراف الموحد. والتحديثات المنتظمة لهذه الأطر ضرورية للحفاظ على الصلة والفعالية.
2. الكفاءة المؤسسية: توفر الأنظمة المركزية، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية، عمليات مبسطة وتوحيداً، في حين تسمح الأنظمة اللامركزية، مثل تلك الموجودة في ماليزيا، بنهج مخصص واستجابة محلية. يعد التنسيق الفعال وبناء القدرات أمراً بالغ الأهمية لتعزيز كفاءة وتأثير كلا النوعين من الأنظمة.
3. تغطية المستفيدين والتأثير: تُظهر البلدان التي تستخدم أساليب تعتمد على البيانات وتحديد المستفيدين الشامل، مثل ماليزيا، استهدافاً وتأثيراً أفضل لبرامج الزكاة. تساهم البرامج المتنوعة التي تمتد إلى ما هو أبعد من المساعدة المالية المباشرة لتشمل التعليم والرعاية الصحية والتمكين الاقتصادي في تحقيق فوائد طويلة الأجل أكثر أهمية.

²⁸ عمار مجيد كاظم. (2012). الزكاة ودورها الإنمائي. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، 10(33).

4. الشفافية والمساءلة: تعمل الأنظمة التي تتمتع بتدابير شفافية قوية وإشراف مستقل، مثل ماليزيا، على تعزيز الثقة والمساءلة. كما تضمن التقارير والتدقيق العام المنتظم استخدام أموال الزكاة بشكل فعال ومعالجة أي مشكلات على الفور.

التوصيات

1. تعزيز الأطر القانونية توحيد الأنظمة: توحيد أنظمة الزكاة عبر المناطق لضمان التطبيق الموحد والحد من التناقضات. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التشريعات الوطنية التي توفر إرشادات واضحة مع السماح بالتكيف الإقليمي، والمراجعة الدورية: تنفيذ عملية منظمة للمراجعة والتحديثات المنتظمة لقوانين الزكاة لمعالجة التحديات الناشئة والحفاظ على الإطار ذي الصلة.
2. تحسين التنسيق المؤسسي والقدرات تعزيز التنسيق: تعزيز التنسيق الأفضل بين مؤسسات الزكاة من خلال فرق العمل المشتركة ومنصات الاتصال والجهود التعاونية لمواءمة الموارد والبرامج بشكل فعال، والاستثمار في بناء القدرات: توفير التدريب والموارد لموظفي إدارة الزكاة لتعزيز مهاراتهم في الإدارة المالية والامتثال وتقييم البرامج.
3. تعزيز الشفافية والمساءلة تنفيذ التقارير العامة: إنشاء آليات قوية للإبلاغ العام لتوفير الشفافية بشأن تحصيل الزكاة وتوزيعها وتأثيرها. نشر البيانات المالية التفصيلية ونتائج البرامج بانتظام، وتعزيز الرقابة: إنشاء هيئات إشرافية مستقلة لمراقبة ممارسات إدارة الزكاة وإجراء عمليات التدقيق ومعالجة أي مشكلات، و تنفيذ أطر التقييم لتقييم فعالية البرنامج وتحديد مجالات التحسين.

المراجع

1. بركان أنيسة. (2015). مؤسسة الزكاة بين الناشئة و التطبيق (رسالة دكتوراه، الجزائر: كلية علوم اقتصادية وعلوم التسيير).
2. بطويوي، علي دحمان، & محمد. (2020). دور الزكاة في معالجة ظاهرة الفقر في الجزائر.
3. بن روبة، فاطمة الزهرة، أولاد سعد، & عتيقة. (2014). دور الزكاة في الإصلاح الاقتصادي " صندوق الزكاة الجزائري (أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية).
4. بنت محمد علي هباب، & زمزم. (2023). الزكاة وأثرها في التصدي للأزمات المعيشية. مجلة كلية الشريعة و القانون بطنطا، 38(5)، 1003-1078.

5. بنو عشوش, & وسيلة السبتي. (2019). تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة, *Journal of Financial Accounting & Managerial Studies*, 6(1).
6. جيفري, ي. م. مدني, ج. م. وبشيخ, أ. (1991). مساهمة نظام الزكاة والضريبة في المملكة العربية السعودية على زيادة حجم الناتج النقدي: مقارنة مقارنة (أثر الزكاة على التدفق النقدي في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة). مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي.
7. الخطيب, م. ب. إ. م. م. & محمود بن إبراهيم مصطفى. (2009). اقتصاديات الزكاة. مجلة مركز صالح كامل للإقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر, 39(1).
8. الزاوي, أحمد, مزياني, & محمد. (2015). التنظيم الإداري لأموال الزكاة: دراسة شرعية تأصيلية مقارنة بين التجارب العربية المعاصرة لتنظيم الزكاة في البلاد الإسلامية وصندوق الزكاة الجزائري.
9. زهير كريمة, & غرسي وردة. (2013). تفعيل مؤسسة الزكاة في الجزائر بين الفرص و التحديات
10. السعد, س. أ. م. والخيال, ط. أ. (2015). أشكال التعامل مع التهرب الزكوي في المملكة العربية السعودية: دراسة فقهية ومحاسبية معاصرة للحد من التهرب الزكوي في المملكة العربية السعودية: دراسة فقهية محاسبية معاصرة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي, 28(3).
11. سعيداني محمد السعيد, شعباني مجيد(2020), واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر: قراءة تقييمية لأهم الإنجازات والمعوقات, مجلة العلوم الإسلامية والحضارة, المجلد 5 - العدد 2.
12. العطار لبنى. (2012). إدارة أموال الزكاة) جامعة الجزائر 3. كلية العلوم الإقتصاد و علوم التسيير
13. عبيد, أ. م. د. ح. أ. م. د/حسن, سمك, أ. د. نجوي, راشد, & م. م. محمد إبراهيم. (2014). نموذج التجربة الماليزية في استخدام الزكاة لإعادة توزيع الدخل ومكافحة الفقر (دروس مستفادة للحالة المصرية). مجلة الشروق للعلوم التجارية, 8(8), 1-58.
14. عمار مجيد كاظم. (2012). الزكاة ودورها الإنمائي. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية, 10(33)
15. عبد القادر خليل, & إدريس عبدلي. (2015). الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي: نحو مقارنة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية-231, *el-Bahith Review*, 15(1), 243.
16. عثمانى محفوظ. (2014). دور النظام المحاسبي في تحديد وعاء الزكاة مع دراسة تطبيقية (أطروحة دكتوراه, جامعة الجزائر 3: كلية العلوم الاقتصادية, العلوم التجارية و علوم التسيير. (ص 23
17. فوكي, ك. (2013). الزكاة و دورها في إعادة الدخل و الثروات صندوق تجربة الزكاة في الجزائر (أطروحة دكتوراه).

18. قراد، ونذير. (2010). النظام الجبائي للزكاة في تطبيق الشريعة الإسلامية والقانون (أطروحة دكتوراه، بومرداس، جامعة أمحمد بوقرة. كلية الحقوق، ص 25 وما بعدها).
19. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي(1999م)، باب الزاي، (زكا)، المكتبة العصرية -الدار النموذجية. 1420 هـ.
20. محيريق, & فوزي. (2014). دور الزكاة في تحقيق التوازن و الاستقرار الاقتصادي الكلي: دراسة مقارنة بين صندوق الزكاة الجزائري و صندوق الزكاة الماليزي.
21. مختاري، مراد. (2018). الدور الاقتصادي لمؤسسات الزكاة: تقييم تجربة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2017
22. المالكي, م. ب. ع., & منصور بن عبدالله. (2020). دور الزكاة في اشباع احتياجات الفئات الأولى بالرعاية دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية بمنطقة مكة المكرمة. مجلة كلية الآداب. جامعة بنها, 54(5), 45-110.
23. محمد السحيباني, خالد المهنا, & سليم المسدي. (2022). زكاة صناديق الاستثمار: دراسة تطبيقية على صناديق الاستثمار المتخصصة في الأسهم في السوق المالية السعودية. مجلة إسرا الدولية للمالية الإسلامية, (2).
24. محمد, & لانصاري. (2022). الأساليب الحديثة لإدارة واستغلال الأوقاف للديوان الوطني للأوقاف و الزكاة في الجزائر جامعة غرداية.
25. ولد القاسم ولد حمادي, & عمار. (2019). دور الزكاة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة صناديق الزكاة في بعض الدول العربية الجزائر، السودان، الكويت) أطروحة دكتوراه. (ص 8 وما بعدها
26. Kattanoğlu, M. İ. (2022). الزكاة ودورها في القضاء على الفقر. *Avrasya Sosyal ve Ekonomi Araştırmaları Dergisi*, 9(4), 38-53.
27. Fatima Ahmed, "Zakat and Economic Development in Muslim Countries," *Islamic Finance Review*, 2019